

١٩٥٦/١٠/١٨

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

للمحرر العسكري لصحيفة "نيويورك تايمز"

■ إن الاتحاد السوفيتي على استعداد لمد مصر بالقروض الطويلة الأجل ولمساعدتها في تشييد السد العالي. إنني لن أأخذ قراراً بشأن هذا العرض السوفيتي إلا بعد زيارتي للاتحاد السوفيتي.

إنني لم أحاول أن أضرب الشرق بالغرب؛ سواء عندما عقدت صفقة الأسلحة التشيكية، أو فيما يختص بمسألة السد العالي. إن دخل قناة السويس يكفي لإقامة السد العالي.

وهنا يجب أن أوضح النقاط الآتية:

أولاً: إن شركة قناة السويس السابقة كانت تعتمد إلى المبالغة في تعقيد عملية حركة الملاحة في القناة، وقد كانت دولة داخل الدولة. إن المشكلة كانت تنحصر في إيجاد عدد كاف من المرشدين؛ وهي مشكلة لم يعد لها أي وجود لدينا بالمرّة. إنني لا أنتظر وجود أي مشاكل أخرى؛ رغم ما يقترن بموسم الشتاء من ضباب وعواصف رملية.

ثانياً: إن الغرض من الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على الأردن هو الإيهام بأن مصر غير قادرة على نجدة الأردن؛ ولكن مصر تمد الأردن بالأسلحة

لتعزيز الحرس الوطني، فإذا حدث أى غزو للأردن، فإن مصر ستتدخل فوراً فى المعركة.

ثالثاً: إن القوات العراقية لن تدخل أراضي الأردن.

رابعاً: إن الكلام عن النفوذ الشيوعى فى مصر مبالغ فيه إلى درجة كبيرة، إن الحركة الشيوعية ضعيفة فى مصر، وأنا لا أبالى بها.

خامساً: لا يوجد لدى أية مطامع استعمارية، وإن الحديث الذى يدور فى الغرب عن إمبراطورية عبد الناصر فهو تشويه شديد لأرائى عن الوحدة العربية.

إن مصر يجب ألا تعيش فى عزلة عن العرب؛ لأننا إذا عزلنا فسوف نهزم كل على حدة.

سؤال: هل سيعاد انتخابكم رئيساً للجمهورية بعد انقضاء فترة الستة أعوام؟

الرئيس: الله أعلم.. ومن ذا الذى يعلم ذلك؟

١٩٥٦/١٠/٢٠

تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر

إلى مندوب صحيفة "بات هيرمان" في القاهرة

■ إني على استعداد للسفر إلى جنيف؛ لمقابلة "أنتوني إيدن" - رئيس وزراء بريطانيا - "وجي موليه" - رئيس وزراء فرنسا - إذا كان هذا من شأنه الوصول إلى تسوية لمسألة القناة. إني مستعد للتفاوض شخصياً مع رئيسي وزارتي بريطانيا وفرنسا لا مع وزيرى خارجيتهما.

إنه من المنتظر أن تجرى مباحثات جنيف خلال الأسبوع الذي يبتدئ بيوم ٢٨ أكتوبر الحالي، وإن كان لم يحدد بعد موعد ثابت للبدء في هذه المباحثات.

إن مصر على استعداد لتقديم مقترحات معينة بشأن مسألة رسوم المرور بالقناة، ولكنها ترفض رفضاً باتاً أن تتفاوض مع هيئة المنتفعين التي أنشأتها الدول الغربية لتحصل رسوم المرور بالقناة.

إننا على استعداد لأن نتعاون ولأن نتفاوض مع جميع من يستخدمون القناة، لا مع ١٨ دولة منهم فقط؛ لأن الموافقة على التفاوض مع هيئة المنتفعين تنطوي على استبعاد دول مثل سيلان والهند، وغيرهما من الدول غير المشتركة في تلك الهيئة.

إن مصر تعد دفع رسوم المرور إلى تلك الهيئة عملاً عدوانياً ضد مصر نفسها. إن مصر على استعداد لتعديل اتفاق سنة ١٨٨٨ الخاص بعمليات الملاحة

فى القناة وضممان حرية الملاحة؛ كما أنها ترحب بالتشاور مع الدول التى تستخدم القناة بشأن تحديد أقصى حد يمكن أن تصل إليه الرسوم.

إن مصر ستبادر بالدفاع عن الأردن إذا شنت إسرائيل هجوماً عليها، وأؤكد أن مصر ستقف إلى جانب الأردن إذا استهدفت لعدوان إسرائيل. العراق هى الدولة العربية الوحيدة المنضمة إلى حلف بغداد، وقد فزعت من تحدى مصر للغرب.

بريطانيا تقاتل الأردن وإسرائيل فى آن واحد؛ إذ أنها وعدت الأردن بتأييد طائرات سلاح الطيران البريطانى لها ضد إسرائيل، وفى الوقت ذاته تقدم المساعدات إلى إسرائيل. ونحن ننتقد سياسة الحكومة الأمريكية؛ لتأييدها إسرائيل، ولتأييدها الدول الاستعمارية.

إن الولايات المتحدة لا تستطيع - على ما يبدو - أن تميز بين الشيوعية والوطنية. إن مصر لا تسير فى طريق الشيوعية نتيجة لعدم تأييد الغرب، إن سياستنا تقوم على عدم التحيز لأى معسكر؛ فهى سياسة مستقلة عن الدول الكبرى. وأنا أفكر فى زيارة موسكو قريباً، وأود أيضاً أن أزور الولايات المتحدة.